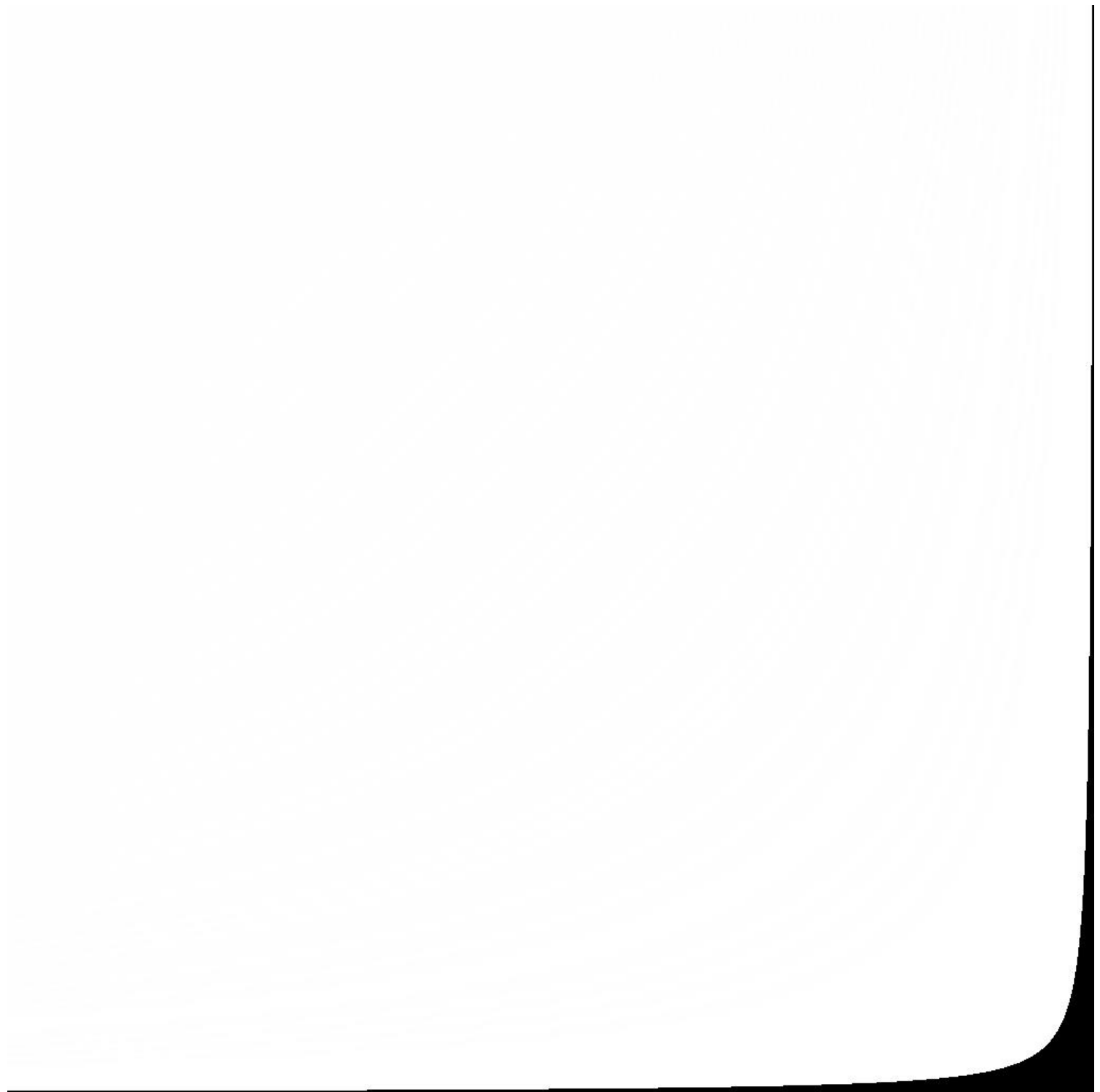


الأرنب والمُخادِع

أعاد صياغتها والت فلود

 SCHOLASTIC

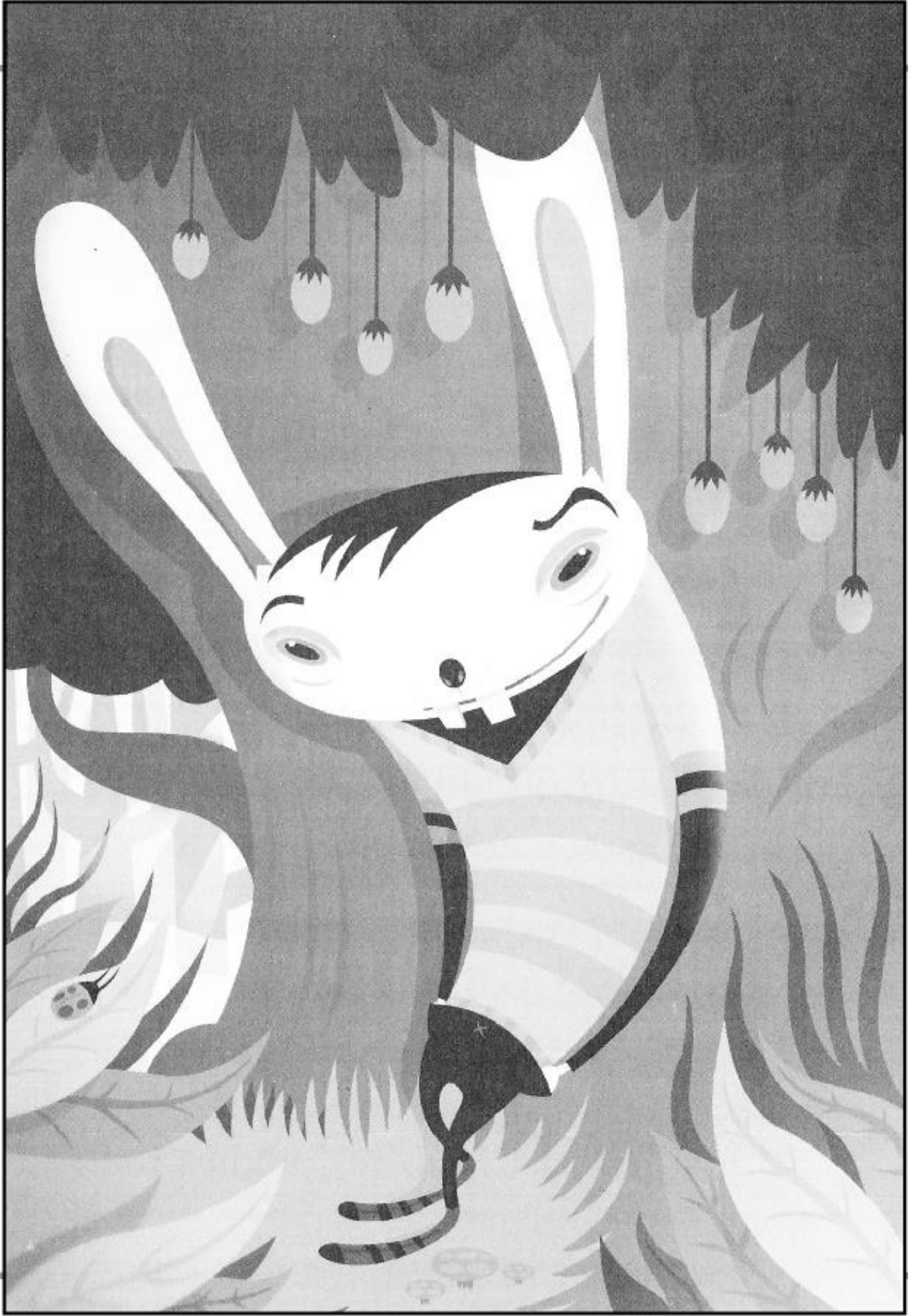


إِثْقَلَ النَّمِرُ وَالْأَسَدُ لِلْعَيْشِ فِي الْغَابَةِ،
وَهُمَا يُفْسِدَانِ مُتْعَةَ الْأَرْنَبِ.



مُشْكِلَةٌ فِي الْغَابَةِ

كَانَ يَعِيشُ فِي الْغَابَةِ أَرْنَبٌ صَغِيرٌ؛ وَكَانَتْ حَيَاتُهُ
رَائِعَةً. فَقَدْ كَانَ يُفَكِّرُ كُلَّ يَوْمٍ بِمَقْلَبٍ جَدِيدٍ لِيُنْفِذَهُ
بِغَيْرِهِ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الصَّغِيرَةِ.
وَلَكِنْ ذَاتَ يَوْمٍ، تَغَيَّرَ كُلُّ شَيْءٍ. حَيْثُ انْتَقَلَ النَّمِرُ
وَالْأَسَدُ لِلْعَيْشِ فِي الْغَابَةِ، وَرَاحَا يَأْكُلَانِ كُلَّ مَا وَقَعَ
نَظَرُهُمَا عَلَيْهِ. فَاخْتَبَأَتْ جَمِيعُ الْحَيَوَانَاتِ طَوَالَ الْيَوْمِ



كَانَ الْأَزَنْبُ يُحِبُّ تَنْفِيذَ الْمَقَالِبِ بِالْحَيَوَانَاتِ الصَّغِيرَةِ الْأُخْرَى.

وَهِيَ تَشْعُرُ بِالْخَوْفِ، وَلَمْ تَجْرُؤْ عَلَى التَّجَوُّلِ فِي الْغَابَةِ.
كَمَا لَمْ تَجْرُؤْ كَذَلِكَ عَلَى السَّمَاكِ لِأَبْنَائِهَا بِاللَّعِبِ خَارِجًا.
شَعَرَ الْأَرْنبُ بِالْمَلَلِ الشَّدِيدِ. إِذْ لَمْ يَتِمَكَّنْ مِنْ
الرَّكُضِ خَارِجًا أَوْ الصُّرَاخِ أَوْ الضَّحِكِ. كَمَا لَمْ يَتِمَكَّنْ مِنْ
الْإِخْتِبَاءِ خَلْفَ الْأَشْجَارِ وَالْقَفْزِ أَمَامَ أَصْدِقَائِهِ لِإِخَافَتِهِمْ.
وَبَدَلًا مِنْ ذَلِكَ جَلَسَ فِي مَنْزِلِهِ طَوَالَ الْيَوْمِ يُحَدِّثُ فِي
الْجِدَارِ. أَخِيرًا، وَبَعْدَ أَيَّامٍ وَأَيَّامٍ مِنَ الْمَلَلِ، نَفِدَ صَبْرُ
الْأَرْنبِ، فَخَطَرَتْ بِبَالِهِ خُطَّةٌ.

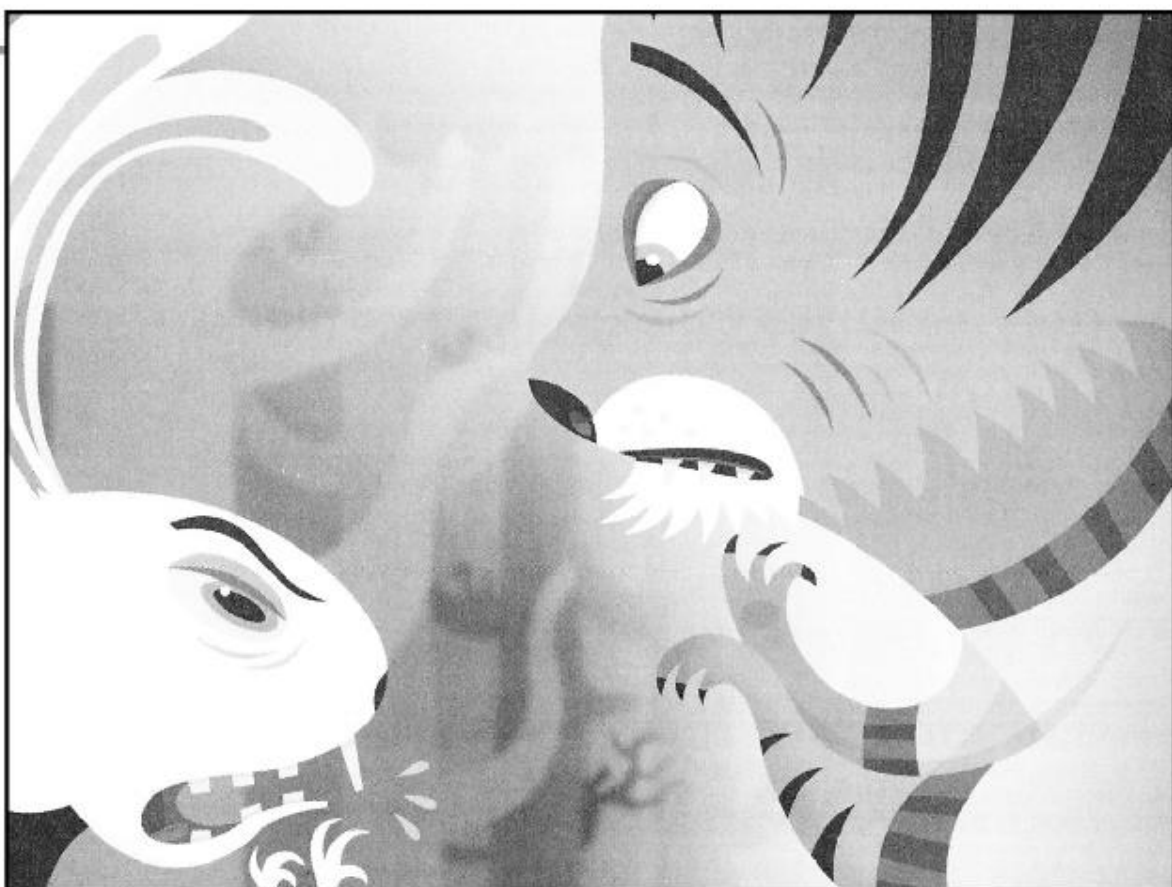
ما الفكرة التي كوَّنتها عَنِ الْأَرْنبِ؟

الْأَرْنَبُ يَلْتَقِي النَّمِرَ.
مَنِ الَّذِي سَيَهْرُبُ خَائِفًا؟

٢

دَرَدَشَةُ مَعَ النَّمِرِ

فِي الْيَوْمِ التَّالِي، خَرَجَ الْأَرْنَبُ وَوَجَدَ النَّمِرَ. كَانَ
النَّمِرُ مِنْهُمْ كَمَا بِالْبَحْثِ عَمَّا يَأْكُلُهُ، وَبَدَأَ جَائِعًا لِلْغَايَةِ.
نَادَاهُ الْأَرْنَبُ: «أَيُّهَا النَّمِرُ! هَلْ تُرِيدُ الْعِرَاكَ؟»
رَدَّ النَّمِرُ بِغَضَبٍ: «مَاذَا قُلْتَ؟»
أَجَابَ الْأَرْنَبُ: «سَأَلْتُكَ عَمَّا إِذَا كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ
تُضْرَبَ. إِذَا كُنْتَ تُرِيدُ ذَلِكَ، فَسَوْفَ يُسْعِدُنِي أَنْ
أُبْرَحَكَ ضَرْبًا!»



قَالَ الْأَرْنَبُ: «سَوْفَ أَصْنَعُ سَجَادَةً مِنْ جِلْدِكَ أَيُّهَا النَّمِرُ!»

لَمْ يَسْتَطِعِ النَّمِرُ تَصْدِيقَ مَا سَمِعَهُ. وَقَالَ: «أَنْتَ
مَجْنُونٌ بِعَبَثِكَ مَعِيَ أَيُّهَا الْأَرْنَبُ. سَوْفَ أَلْتِهْمُكَ
بِقَضْمَةٍ وَاحِدَةٍ!»
قَالَ الْأَرْنَبُ: «أَحَقًّا؟ حَاوِلْ فِعْلَ ذَلِكَ! سَوْفَ أَصْنَعُ
مِنْ جِلْدِكَ سَجَادَةً أَيُّهَا النَّمِرُ!»

شَعَرَ النَّمِرُ بِالْارْتِبَاكِ. فَالْجَمِيعُ يَهْرُبُ مِنْهُ عَادَةً.
وَلَكِنَّ هَذَا الْأَرْنَبَ لَمْ يَبْدُ خَائِفًا إِطْلَاقًا.
ثُمَّ تَذَكَّرَ النَّمِرُ مَوْقِفًا آخَرَ لَمْ يَخَفْ فِيهِ أَحَدُهُمْ
مِنْهُ. فَمُنْذُ شَهْرٍ، رَأَى النَّمِرُ صَيَّادًا فِي الْغَابَةِ، وَلَمْ يَكُنِ
الصَّيَّادُ خَائِفًا، لِمَاذَا؟ لِأَنَّهُ كَانَ يَحْمِلُ سِلَاحًا!
لَعَلَّ هَذَا الْأَرْنَبَ يَحْمِلُ سِلَاحًا أَيْضًا!
تَظَاهَرَ النَّمِرُ بِالْهُدُوءِ، وَقَالَ لِلْأَرْنَبِ: «أَنْتَ لَسْتَ
سِوَى جِلْدٍ وَعِظَامٍ! مَنْ قَدْ يَرْغَبُ بِالْتِهَامِكَ عَلَى آيَةٍ
حَالٍ؟» ثُمَّ بَدَأَ يَتَرَجَّعُ.
رَدَّ الْأَرْنَبُ: «حَسَنًا، سَأُرَاكَ لَاحِقًا أَيُّهَا النَّمِرُ
الْجَبَانُ. وَسَأَحْصُلُ حِينَهَا عَلَى سَجَادَتِي الْمَصْنُوعَةِ مِنْ
جِلْدِ النَّمِرِ!»

لَقَدْ نَجَحْتَ خُطَّةَ الْأَرْزَبِ حَتَّى الْآنَ. وَلَكِنَّهُ لِإِتْمَامِ
الْمُهَمَّةِ، يَحْتَاجُ إِلَى مُسَاعَدَةٍ بَسِيطَةٍ.



خُطَّةُ الْأَرْزَبِ

بَعْدَ ذَلِكَ، ذَهَبَ الْأَرْزَبُ لِرُؤْيَا الْفِيلِ. وَسَأَلَهُ: «هَلْ
تَوَدُّ مُسَاعَدَتِي فِي التَّخَلُّصِ مِنْ ذَلِكَ النَّمْرِ؟»
فَأَجَابَ الْفِيلُ: «لَنْ أَقْتَرِبَ مِنْ ذَلِكَ النَّمْرِ إِطْلَاقًا!
سَوْفَ يَجْعَلُ مِنْ دِمَاجِي زُبْدَةً يَذْهَبُ بِهَا خُبْزُهُ
الْمُحَمَّصَ! وَيَجْعَلُ مِنْ عِظَامِي عِيدَانًا لِأَسْنَانِهِ!»

قَالَ الْأَرْنَبُ: «هَدَيْ مِنْ رَوْعِكَ أَيُّهَا الْفِيلُ، وَاسْتَمِعْ
إِلَى خُطَّتِي.»

وَأَضَافَ: «إِلَيْكَ مَا سَنَفْعَلُهُ، سَوْفَ أَرْكَبُ عَلَى ظَهْرِكَ
وَنَمُرُ مِنْ جَانِبِ النَّمْرِ. وَحِينَ أُرَبِّتُ عَلَى ظَهْرِكَ سَوْفَ
تَصْرُخُ وَتَصِيحُ كَالْمَجْنُونِ. وَمِنْ ثَمَّ حِينَ أَشُدُّ أُذُنَيْكَ،
سَوْفَ تَصْرُخُ وَتَقْعُ وَكَأَنَّكَ فَارَقْتَ الْحَيَاةَ، هَلِ اتَّفَقْنَا؟»
قَالَ الْفِيلُ: «لَدَيَّ سُؤَالٌ وَاحِدٌ فَقَطْ، لِمَاذَا؟»
أَجَابَ الْأَرْنَبُ: «سَوْفَ تَرَى.»

لِمَاذَا فِي رَأْيِكَ يَطْلُبُ الْأَرْنَبُ هَذِهِ الْمُسَاعَدَةَ
مِنَ الْفِيلِ؟

الْأَرْنبُ وَالْفِيلُ يُخِيفَانِ النَّمِرَ
كَمَا لَمْ يَخَفْ فِي حَيَاتِهِ.



سَلْخُ جِلْدِ الْفِيلِ

فِي تِلْكَ الْأَثْنَاءِ، كَانَ النَّمِرُ يَسْأَلُ عَنِ الْأَرْنبِ.
وَسُرَّعَانَ مَا اكْتَشَفَ أَنَّ الْأَرْنبَ مَعْرُوفٌ بِحِيلِهِ وَأَكَاذِيْبِهِ.
وَاكْتَشَفَ النَّمِرُ أَيْضًا أَنَّ الْأَرْنبَ الصَّغِيرَ لَا يَمْلِكُ
أَيَّةَ أَسْلِحَةٍ.

أَدْرَكَ النَّمِرُ أَنَّ الْأَرْنبَ كَانَ يَخْدَعُهُ. فَأَقْسَمَ أَنْ يُلَقِّنَ
ذَلِكَ الْأَرْنبَ دَرْسًا لَنْ يَنْسَاهُ فِي حَيَاتِهِ.

بَعْدَ وَقْتٍ لَيْسَ بِبَعِيدٍ، رَأَى النَّمِرُ الْأَرْنَبَ يَمُرُّ مِنْ
جَانِبِهِ رَاكِبًا عَلَى ظَهْرِ الْفِيلِ. حَاوَلَ النَّمِرُ الْمُرَاوَعَةَ، فَقَالَ
وَهُوَ يَتَظَاهَرُ بِاللُّطْفِ: «أَيُّهَا الْأَرْنَبُ، لَدَيَّ شَيْءٌ أَخْبِرَكَ
بِهِ. فَأَنْزِلْ إِلَى هُنَا.»

قَالَ الْأَرْنَبُ: «إِنْتَظِرْ أَيُّهَا النَّمِرُ، فَأَنَا مَشْغُولٌ بِسَلْخِ
جِلْدِ هَذَا الْفِيلِ. سَأَنْتَهِي خِلَالَ دَقِيقَةٍ.»
لَمْ يَكُنِ النَّمِرُ لِيَسْمَحَ لِلْأَرْنَبِ بِخِدَاعِهِ مُجَدِّدًا.
فَسَأَلَهُ: «هَلْ تَعْتَقِدُ حَقًّا أَنَّنِي غَبِيٌّ إِلَى دَرَجَةِ التَّصْدِيقِ
بَأَنَّكَ قَادِرٌ عَلَى سَلْخِ جِلْدِ فِيلٍ؟»
لَمْ يُجِبِ الْأَرْنَبُ، وَأَخَذَ يُرَبِّتُ عَلَى ظَهْرِ الْفِيلِ.
صَرَخَ الْفِيلُ بِصَوْتٍ عَالٍ جِدًّا إِلَى دَرَجَةِ أَنَّ مِائَاتِ
الْأَشْجَارِ سَقَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَنَّ كُلَّ طَائِرٍ فِي الْغَابَةِ
وَضَعَ بَيْضَةً وَاحِدَةً!



إِعْتَقَدَ النَّمِرُ أَنَّ الْأَرْنبَ رُبَّمَا كَانَ يَسْلَخُ جِلْدَ ذَلِكَ الْفِيلِ بِالْفِعْلِ!

شَعَرَ النَّمِرُ بِالصَّدْمَةِ. لَمْ يَكُنْ قَدْ سَمِعَ مِنْ قَبْلُ فَيَلًا
يَصْرُخُ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ. مَدَّ عُنُقَهُ لِرُؤْيَا مَا كَانَ يَفْعَلُهُ
الْأَرْنَبُ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ طَوِيلًا بِمَا فِيهِ الْكِفَايَةُ لِيَرَى.
قَالَ الْأَرْنَبُ مُبْتَهَجًا: «سَلِّحْ جِلْدَ الْوُحُوشِ أَمْرٌ سَهْلٌ.»
ثُمَّ رَبَّتْ عَلَى ظَهْرِ الْفِيلِ مُجَدِّدًا. وَفِي هَذِهِ الْمَرَّةِ،
أَسْقَطَ صُرَاخُ الْفِيلِ الْعَالِي مِثْلِي شَجَرَةٍ، وَدَفَعَ كُلَّ خُلْدٍ
فِي الْمِنْطَقَةِ إِلَى الْقَفْزِ مِنْ حُفْرَتِهِ!
اسْتَمَرَ النَّمِرُ فِي تَذْكِيرِ نَفْسِهِ بِأَنَّ الْأَرْنَبَ مُحْتَالٌ.
وَمَعَ ذَلِكَ، بَدَأَ الْأَمْرُ وَكَأَنَّ الْأَرْنَبَ الصَّغِيرَ كَانَ يَسْلُخُ جِلْدَ
ذَلِكَ الْفِيلِ بِالْفِعْلِ!
رَاحَ النَّمِرُ يَقْضِمُ أَظْفَارَهُ مُتَوَتِّرًا.
لَمْ يَسْتَطِعْ مَنَعَ نَفْسِهِ مِنَ التَّسَاوُلِ عَمَّا يَشْعُرُ بِهِ
مَنْ يُسْلَخُ جِلْدَهُ وَهُوَ حَيٌّ!

قَالَ النَّمِرُ: «اعْتَرِفْ أَيُّهَا الْأَرْنَبُ! فَأَنْتَ لَا تَسْلُخُ جِلْدَ
ذَلِكَ الْفِيلِ!»

قَالَ الْأَرْنَبُ بِسَعَادَةٍ: «انْتَظِرْ حَتَّى أَنْتَهِيَ فَحَسَبُ،
وَبَعْدَهَا سَأَبْدَأُ نَزْعَ جِلْدِكَ أَنْتَ، وَحِينَهَا سَوْفَ
تُصَدِّقُ الْأَمْرَ.»

حَاوَلَ النَّمِرُ أَنْ يَتَصَرَّفَ وَكَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ خَائِفًا. وَلَكِنَّهُ
فِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ، بَدَأَ يَتَرَجَّعُ بِبُطْءٍ. وَقَالَ: «لَا تَكُنْ
سَخِيفًا أَيُّهَا الْأَرْنَبُ، فَلَيْسَ بِمَقْدُورِكَ نَزْعُ جِلْدِي أَبَدًا.»
أَجَابَ الْأَرْنَبُ: «سَلُخُ جِلْدِكَ سَهْلٌ مُقَارَنَةً بِهَذَا الْفِيلِ
الْكَبِيرِ. فِي الْحَقِيقَةِ، سَوْفَ يَكُونُ الْأَمْرُ بِمِثَابَةِ اسْتِرَاحَةٍ
لَطِيفَةٍ. أَمَّا فِرَاؤُكَ فَسَأَجْعَلُهُ سَجَادَةً جَمِيلَةً لِأَدُوسٍ عَلَيْهَا
أَنَا وَأَصْدِقَائِي.»

فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ، شَدَّ الْأَرْنَبُ أُذُنِي الْفِيلِ. فَضَرَبَ
الْفِيلُ الْأَرْضَ بِأَقْدَامِهِ، وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَالٍ جِدًّا إِلَى دَرَجَةِ

أَنَّ كُلَّ حَيَوَانٍ فِي الْغَابَةِ سَدَّ أذُنَيْهِ، وَجَمِيعَ الْأَسْمَاكِ فِي
الْبَرَكَةِ مَاتَتْ خَوْفًا!

بَعْدَ ذَلِكَ، سَقَطَ الْفِيلُ بِجَوَارِ النَّمِرِ مُبَاشَرَةً، مُخَدِّثًا
صَوْتًا مُدَوِّيًّا! وَاضْطُرَّ النَّمِرُ إِلَى الْقَفْزِ بَعِيدًا حَتَّى لَا
يُسْحَقَ تَحْتَهُ.

نَزَلَ الْأَرْنَبُ إِلَى الْأَرْضِ بِخِفَةٍ، فَصَفَّقَ بِكَفَيْهِ
الْأَمَامِيِّينَ وَقَالَ: «حَسَنًا أَيُّهَا النَّمِرُ، هَلْ أَنْتَ مُسْتَعِدٌّ؟!»
وَلَكِنَّ النَّمِرَ كَانَ قَدْ رَكَّضَ إِلَى خَارِجِ الْغَابَةِ.

هَلْ تَعْتَقِدُ أَنَّ النَّمِرَ ذَهَبَ بِلا رَجْعَةٍ؟ لِمَ تَعْتَقِدُ
ذَلِكَ؟ أَوْ لِمَ تَعْتَقِدُ عَكْسَ ذَلِكَ؟

غَادَرَ النَّمِرُ الْغَابَةَ.
الْأَسَدُ هُوَ مَنْ يُسِيءُ السُّلُوكَ الْآنَ.



مَلِكُ الْغَابَةِ

حِينَ سَمِعَ الْأَسَدُ بِأَنَّ النَّمِرَ فَرَّ مِنَ الْغَابَةِ خَوْفًا، قَرَّرَ
أَنَّ الْوَقْتَ قَدْ حَانَ لِتَذْكِيرِ الْجَمِيعِ بِأَنَّهُ مَلِكُ الْغَابَةِ.
فَجَمَعَ الْحَيَوَانَاتِ كُلَّهَا وَقَالَ: «لَقَدْ قَرَّرْتُ التَّهَامَ
حَيَوَانٍ صَغِيرٍ كُلِّ يَوْمٍ عَلَى الْفُطُورِ.» وَتَابَعَ وَهُوَ
يَلْعَقُ شَفَتَيْهِ: «سَوْفَ أَخْتَارُ مِنْ كُلِّ عَائِلَةٍ أَطْرَى
وَأَلَذَّ صِغَارِهَا.»



قَالَ الْأَسَدُ: «سَوْفَ أَلْتَهُمْ مِنْ كُلِّ عَائِلَةٍ حَيَوَانًا صَغِيرًا طَرِيًّا وَلَذِيذًا!»

بَدَأَتِ الْأُمّهَاتُ وَالْآبَاءُ فِي الْبُكَاءِ. وَرَكَضَتِ الْحَيَوَانَاتُ
الصَّغِيرَةُ إِلَى الْبِرْكَةِ، حَيْثُ نَظَرَتْ إِلَى انْعِكَاسِ صُورَتِهَا
عَلَى سَطْحِ الْمَاءِ لِتَرَى مَا بَدَتْ عَلَيْهِ مِنْ طَرَاوَةٍ.
وَلَكِنَّ الْأَرْنَبَ اكْتَفَى بِالضَّحِكِ، وَقَالَ: «لَا تَقْلَقُوا،
سَوْفَ أَتَخَلَّصُ مِنْ ذَلِكَ الْأَسَدِ.»

الْأَرْنَبُ يَذْهَبُ لِرُؤْيَةِ الْأَسَدِ.
هَلْ سَيُخَدَعُ هَذَا الْمُرَاوِعُ الْأَسَدَ أَيْضًا؟

٦

دَرَدَشَةُ مَعَ الْأَسَدِ

طَرَقَ الْأَرْنَبُ عَلَى بَابِ الْأَسَدِ.
ذُهِلَ الْأَسَدُ لِرُؤْيَتِهِ هُنَاكَ.
سَأَلَهُ: «كَيْفَ يُمَكِّنُنِي مُسَاعَدَتُكَ؟»
تَظَاهَرَ الْأَرْنَبُ بِالْخَوْفِ، وَقَالَ: «لَقَدْ جِئْتُ إِلَى هُنَا
لِطَلَبِ مَعْرُوفٍ مِنْكَ. أَرْجُوكَ التَّهْمِنِي!»
شَعَرَ الْأَسَدُ بِحِيرَةٍ كَبِيرَةٍ، وَقَالَ: «لَمْ يَسْبِقْ أَنْ طَلَبَ



سَأَلَ الْأَرْنَبُ الْأَسَدَ: «أَلَمْ تَرَ وَحْشَ الْبِرْكََةِ؟»

أَحَدٌ مِنِّي فَعَلَ ذَلِكَ مِنْ قَبْلُ.
أَوْضَحَ الْأَرْنَبُ قَائِلًا: «إِذَا كَانَ أَحَدُهُمْ سَيَلْتَهُمْنِي عَلَى
الْعِشَاءِ، فَأَفْضَلُ أَنْ يَكُونَ أَنْتَ بَدَلًا مِنْ وَحْشِ الْبِرْكََةِ.»
سَأَلَ الْأَسَدُ: «عَنْ أَيِّ وَحْشٍ بِرْكَةٌ تَتَحَدَّثُ؟»
نَظَرَ إِلَيْهِ الْأَرْنَبُ مُتَظَاهِرًا بِالذَّهْشَةِ، وَقَالَ: «أَلَمْ تَرَ

وَحَشَ الْبِرْكَهْ؟ إِنَّهُ يُسَاوِي اثْنَيْنِ مِنْكَ، وَأَسْنَانُهُ بِضْعِ
حَجْمِ أَسْنَانِكَ، وَمَخَالِبُهُ بِضْعِ حَدَّةِ أَنْيَابِكَ. وَحِينَ
يَفْتَحُ فَمَهُ، تَفُوحُ مِنْهُ رَائِحَةٌ تُشَبِّهُ رَائِحَةَ الْأَسَدِ. فَقَدْ
سَمِعْتُ أَنَّهُ يَلْتَهُمْ أَسَدًا عَلَى الْفَطُورِ، وَآخَرَ عَلَى الْغَدَاءِ،
وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ عَلَى الْعِشَاءِ.»

بَدَا الْأَسَدُ قَلِقًا حِينَهَا، وَقَالَ: «هَلْ يَلْتَهُمُ الْأُسُودَ؟ لَا بُدَّ
أَنَّكَ مُخْطِئٌ أَيُّهَا الْأَرْنَبُ! فَأَنَا أَشْرَسُ الْوُحُوشِ فِي الْغَابَةِ.»
رَدَّ الْأَرْنَبُ بِحُزْنٍ: «أَتَمَنَّى لَوْ كَانَتِ الْحَقِيقَةُ
مَا تَقُولُهُ.»

أَمْسَكَ الْأَسَدُ بِالْأَرْنَبِ مِنْ كَفِّهِ وَقَالَ: «خُذْنِي إِلَى
الْبِرْكَهْ وَسَأُنْبِتُ لَكَ صِحَّةَ ذَلِكَ.»
صَرَخَ الْأَرْنَبُ قَائِلًا: «لَا! سَوْفَ يَقْتُلُكَ الْوَحْشُ
وَيَشْرَبُ مِنْ دَمِكَ!»
قَالَ الْأَسَدُ مُتَوَتِّرًا: «لَسْتُ خَائِفًا.»

ثَمَّةَ عِرَاكٍ عِنْدَ الْبِرْكَةِ.
هَلْ سَيَفُوزُ الْأَسَدُ؟



الْأَسَدُ يُوَاكِهُ وَحْشًا

حِينَ وَصَلَ الْأَسَدُ وَالْأَرْنَبُ إِلَى الْبِرْكَةِ، بَدَأَ الْأَرْنَبُ
فِي الْقَفْزِ وَالصُّرَاخِ. وَصَاحَ: «أُنْظُرْ أَيُّهَا الْأَسَدُ. هَا هُوَ
وَحْشُ الْبِرْكَةِ!»

نَظَرَ الْأَسَدُ حَوْلَهُ، وَزَارَ قَائِلًا: «أَيْنَ هُوَ؟»
أَشَارَ الْأَرْنَبُ بِيَدِهِ وَصَاحَ قَائِلًا: «إِنَّهُ هُنَاكَ، اُنْظُرْ
فِي الْبِرْكَةِ!»



نَظَرَ الْأَسَدُ فِي الْبِرْكَةِ وَرَأَى انْعِكَاسَ صُورَتِهِ.

إِنْحَنَى الْأَسَدُ وَنَظَرَ فِي الْمَاءِ، فَرَأَى وَجْهًا شَرِسَ
الْمَظْهَرِ لَهُ أَسْنَانٌ كَبِيرَةٌ. قَفَزَ الْأَسَدُ إِلَى الْخَلْفِ مُبْتَعِدًا
عَنِ الْبِرْكَةِ مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ.
رَاحَ الْأَرْنَبُ يُقَهِّقُهُ؛ فَقَدْ نَجَحَتْ خُطَّتُهُ. أَمَّا الْأَسَدُ
فَلَمْ يَدْرِكْ أَنَّهُ كَانَ يَنْظُرُ إِلَى انْعِكَاسِ صُورَتِهِ فِي الْمَاءِ.

زَارَ الْأَسَدُ بِشِدَّةٍ فِي وَجْهِ الْمَخْلُوقِ الْمَوْجُودِ فِي
الْمَاءِ. وَفِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ، طَبَعًا، زَارَ وَحْشَ الْبِرْكََةِ كَذَلِكَ.
أَحَسَّ الْأَسَدُ بِالْخَوْفِ. لَكِنَّهُ لَا يُرِيدُ أَنْ يَظْهَرَ بِأَنَّهُ خَائِفٌ
كَيْ لَا يُخْبِرَ الْأَرْنَبُ الْحَيَوَانَاتِ الْأُخْرَى بِجُبْنِهِ. فَرَاخَ الْأَسَدُ
يَشْتِمُ وَحْشَ الْبِرْكََةِ، وَزَارَ قَائِلًا: «يَا وَحْشَ الْبِرْكََةِ، أَنْتَ
أَقْبَحُ مَخْلُوقٍ رَأَيْتُهُ فِي حَيَاتِي!»

أَخَذَ الْأَرْنَبُ يَضْحَكُ بِشَكْلِ هِسْتِيرِيٍّ.
تَابَعَ الْأَسَدُ: «أَنْتَ تَظُنُّ أَنَّكَ قَوِيٌّ يَا وَحْشَ الْبِرْكََةِ،
وَلَكِنَّكَ فِي الْحَقِيقَةِ أَنْتَ جَبَانٌ. تَدَّعِي أَنَّكَ مَلِكُ الْغَابَةِ،
وَلَكِنْ يُمَكِّنُ لِأَيِّ أَحَدٍ أَنْ يَرَى أَنَّكَ مُجَرَّدُ مُدَّعٍ. أَنْتَ أَكْبَرُ
جَبَانٍ فِي الْغَابَةِ!»

كَانَ الْأَرْنَبُ فِي هَذِهِ الْأَثْنَاءِ يَتَدَخَّرُ فَوْقَ الْعُشْبِ،
وَمَعِدَتُهُ أَخَذَتْ تُؤْلِمُهُ مِنْ شِدَّةِ الضَّحِكِ.

تَابَعَ الْأَسَدُ زَيْيْرَهُ وَقَالَ: «سَأُرِيكَ يَا وَحْشَ الْبِرْكََةِ مَنْ
هُوَ مَلِكُ الْغَابَةِ!»

شَاهَدَ الْأَرْنَبُ الْأَسَدَ وَهُوَ يُوجِّهُ اللَّكَمَاتِ لِلْمَاءِ
بِكَفِّهِ. وَبِالطَّبْعِ، فَقَدْ كَانَ وَحْشَ الْبِرْكََةِ يُوجِّهُ اللَّكَمَاتِ
أَيْضًا. وَكُلَّمَا وَجَّهَ الْأَسَدُ مَزِيدًا مِنَ اللَّكَمَاتِ، زَادَتْ
لَكَمَاتُ وَحْشِ الْبِرْكََةِ.

غَضِبَ الْأَسَدُ إِلَى دَرَجَةٍ أَنَّهُ قَفَزَ فِي الْبِرْكََةِ، مُحَاوِلًا
خَدَشَ كُلَّ مَا حَوْلَهُ! وَحِينَ شَعَرَ الْأَسَدُ بِمَخَالِبِهِ تَخْدِشُ
فِرَاءَ الْوَحْشِ، كَادَ أَنْ يَبْتَسِمَ! وَلَكِنَّهُ لَحْظَةً تَوَجَّاهُ
ضَرْبَاتِهِ لِلْوَحْشِ، شَعَرَ بِمَخَالِبٍ حَادَّةٍ تَنْغَرِزُ فِي لَحْمِهِ!
وَفِي نَوْبَةٍ جُنُونِهِ تِلْكَ، لَمْ يُدْرِكِ الْأَسَدُ أَنَّهُ كَانَ يَخْدِشُ
نَفْسَهُ فَحَسِبُ!

مَعَ اسْتِمْرَارِ الْأَسَدِ فِي مُصَارَعَةِ نَفْسِهِ، إِزْدَادَ شُغُورُهُ
بِالتَّعَبِ وَالْأَلَمِ. وَسُرْعَانَ مَا مَنَعَهُ تَعَبُهُ مِنْ مُتَابَعَةِ



سُرْعَانَ مَا نَزَلَ الْأَسَدُ إِلَى قَاعِ الْبِرْكَةِ وَغَرِقَ.

السَّباحَةِ. فَنَزَلَ إِلَى قَاعِ الْبِرْكَةِ وَغَرِقَ.
رَكَضَ الْأَرْنَبُ لِإِخْبَارِ الْحَيَوَانَاتِ الْأُخْرَى بِمَا حَدَثَ.
فَكَانَ مِنَ الصُّعُوبَةِ تَصْدِيقُ مَا سَمِعُوهُ.
سَأَلَ الدُّبُّ: «كَيْفَ فَعَلْتَ ذَلِكَ أَيُّهَا الْأَرْنَبُ؟
كَيْفَ تَمَكَّنَ أَرْنَبٌ صَغِيرٌ مِثْلَكَ مِنَ التَّخَلُّصِ مِنَ الْأَسَدِ
وَالنَّمِرِ مَعًا؟»
أَجَابَ الْأَرْنَبُ: «قَدْ أَكُونُ أَرْنَبًا صَغِيرًا، وَلَكِنْ لَدَيَّ
دِمَاعٌ كَبِيرٌ.»
ثُمَّ قَفَزَ بَعِيدًا لِيُفَكِّرَ فِي حِيلَتِهِ التَّالِيَةِ.

هَلْ تَعْرِفُ أَحَدًا يُشَبِّهُ هَذَا الْأَرْنَبَ؟